مشاعرها. كلماتها. جسدها، تمتد أمامي دائماً كأنها سهول خضراء شاسعة تدعوني إليها. حدث هناك في مكان ما في عقلها عملية غريبة معقدة قررت بناء عليها أن تتركني وترحل.

كم أخاف الوحدة التي أنا فيها الآن. أخافها وأكرهها لكنني أعرف أنها حياتي. دائما أعود لأتذكر. لكي أعذب نفسي، ليس هناك مفر. ستظل الذكرى إلى الأبد.

كانت رمال غريبة، ناعمة جدا، تركنا فيها آثار أقدامنا. آثار كبيرة منكوشة تقلق سكون الرمال. فرشت هي «البطانية» الملونة الصغيرة على الرمل، جلست تبتسم لي في سكون. كانت تدعوني لكي أجلس. وجهها كان ساكنا، وساقاها نقيتان، جميلتان، فأخذتها إلى صدري.

الخريف على حافة الرمال يداعب أغصانا جافة لشجر طويل أعرفه. قالت لي إنها أحست معي أنها في بيتها. أنها لم تعد غريبة. قبلت على وقع أصابعي في جسدها كل شيء. الحياة والناس صارت أشياء مقبولة – لا غرابة فيها كنمو النبات وطلوع الشمس.